مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

دراسة لمجموعة سجاجيد تركية محفوظة بمتحف آثار المتوسط والشرق الأدنى استوكهولم بالسويد

د. وليد شوقي إسماعيل البحيري
المدرس بكلية الآداب جامعة كفر الشيخ

أبحاث

دراسة لمجموعة سجاجيد تركية محفوظة بمتحف آثار المتوسط والشرق الأدنى استوكهولم بالسويد

د. وليد شوقي إسماعيل البحيري
المدرس بكلية الآداب جامعة كفر الشيخ

مقدمة :

السجاد الإسلامي أحد أهم منجزات الفنون والآثار الإسلامية, تتجسد فيه الشخصية الإسلامية وعناصره الثقافية الأساسية بما يتمتع به من جودة ودقة في الصنعة وما تزخر به من أشكال مختلفة في التصميم وجمال الزخرفة ووحداتها المتنوعة, وانسجامها اللوني .

وتحتل تركيا مركزاً متقدماً وشهرة عالمية في صناعة السجاد الإسلامي نظراً لأنها بلاد تتميز بجمال موقعها الجغرافي وطيب مناخها وجودة هوائها وتنوعه حيث تكثر الهضاب والجبال والتلال والوديان ومثل هذه الطبيعة تغري سكانها باحتراف مهنة الرعي وبخاصة الأغنام, حيث تبسط الخضرة والحشائش في الوديان وتنمو على قمم الجبال وسفوحها فينشط الرعاة بالرعي في الوديان المنخفضة (رحلة الشتاء) للتمتع بالجو الدافئ, وفي الصيف إلى الجبال العالية (رحلة الصيف) طلباً لبرودة الجو, وهكذا تنمو الأغنام في جو صحي وتجد الغذاء الجيد صيفاً وشتاءً فيتميز صوفها بالجودة والغزارة[١]

والجدير بالذكر أن نقاء المياه في هذه البلاد وخلوها من الأملاح ساعد كثيراً في تكوين الأصباغ النباتية الزاهية التي استخدمت في تلوين الصوف مما أكسبها خاصية ثبات اللون وقدرته على مقاومة عوامل الزمن[٢]

وإذا كانت جودة الصوف تتوقف بصفة عامة على جودة المناخ والمراعي, فإنها تتوقف بصفة خاصة على كثافتها في جسم الحيوان وكثرة تجعداتها, فكلما زادت التجعدات كان الصوف طويلاً وناعماً, ولذلك كان الصناع يلجأون إلى استخدام صوف أكتاف الأغنام وظهورها لتوافر هذه المميزات فيه ولا يستخدمون صوف الأرجل والبطن لأنه أقل جودة [٣] وكانت صناعة السجاد في كثير من الأحيان تتم في فصل الصيف لانتشار النباتات البرية حيث تأخذ الألوان المستخدمة في الصباغة منها, ويكون الصوف قد جز[٤] وغسل وغزل[٥] وصبغ[٦] وسر جمال السجادة يكمن داخل وعاء الصباغة.

والسجاد التركي يعتبر قطعاً فنية استعملت على مر العصور لتزيين القصور الفخمة في كل أنحاء العالم, ويتباهى الناس عادة بحيازة قطعاً منه, وبالرغم من هذه المكانة والتقدير الذي يحظى به, فإنه لا يكاد أن يخلو بيت مهما كان متواضعاً من قطع السجاد, كما أن ملايين المسلمين في كل مكان يستعملون السجاد عند أداء صلواتهم في المساجد[٧]

وسجادة الصلاة ثمرة طبيعية لطهارة المكان الذي تقام فيه, ومن ثم لجأ المسلمون إلى اتخاذ سجاجيد ليضمنوا بذلك توافر هذا الشرط ويتجنبوا الأذى أينما أقاموا الصلاة مقيمين كانوا أو مرتحلين[٨]

وقد حظيت سجاجيد الصلاة, بصفة خاصة بعناية فائقة وتفنن الصناع في زخرفتها وتجميلها حتى احتلت مركزاً مرموقاً بين التحف الفنية الإسلامية[٩]

وسجادة الصلاة استلزمت من الفنان المسلم مفهوما دينيا صرفا يتمثل في الخشوع والطاعة لارتباط القوى بالله, وقد امتزجت هذه التأثيرات وانصهرت في بوتقة واحدة لتقدم لنا هذه المجموعة الرائعة من سجاجيد الصلاة[١٠]

إن العالم الغربي بقى متخلفا في صناعة واستعمال السجاد حتى نهاية القرون الوسطي, وعندما تعرف الغرب على السجاد الشرقي نال إعجابا منقطع النظير من قبل ملوكهم وأمرائهم, واعتبرت قطع السجاد الشرقي من أدوات الترف النفيسة التي لا يحلم بامتلاكها إلا الأغنياء[١١]

ولذلك وجدت هذه القطع التي نحن بصدد دراستها في متحف استوكهولم ووصلت للمتحف عن طريق الإهداء أو الشراء من جامعي المقتنيات .

ويمكن اعتبار فن صناعة السجاد من أهم أدوات التعبير عن الحضارة الإسلامية خلال عصورها المتوالية, والشعب الوحيد من غير المسلمين الذي عرف صناعة السجاد هو الشعب الصيني[١٢]

وبالرغم من أن فن صناعة السجاد نتاج حضارة واحدة إلا أنه استطاع أن يقدم مجموعة متنوعة من الأشكال والتصاميم الفنية, بالإضافة للتصاميم الهندسية, وظهرت أيضا صور لحدائق وحيوانات مختلفة وطيور ومناظر صيد بالإضافة لأشكال الأعمدة والمحاريب والمشكاوات في سجاجيد الصلاة[١٣]

وتقوم هذه الدراسة على خمس سجاجيد تلفت انتباه المتخصص في الآثار والفنون الإسلامية بما تشتمل من زخارف, وعلاوة على ذلك أنه لم تتطرق إليها دراسة سابقة, وسيتم تناولها عن طريق الدراسة الوصفية, يليها الدراسة التحليلية والمقارنة, ثم النتائج التي توصل إليها البحث .

الدراسة الوصفية

تقوم هذه الدراسة على وصف خمسة سجاجيد محفوظة بمتحف آثار المتوسط والشرق الأدنى استوكهولم بالسويد, يمكن تقسيمها إلى سجادة ماربي, تم العثور عليها في كنيسة مهجورة في ماربي Marbi وهى أقدم سجادة شرقية محفوظة في السويد, وسجادة عشاق ذات الأرضية البيضاء من النوع المعروف باسم سجادة الطيور, سجادة ميلاس ذات التصميم المتنوع .

أما سجاجيد الصلاة فتتمثل في سجادة جورديس, سجادة ميلاس, وذلك اعتمادا على شكل ساحة السجادة, والعقود, والإطارات, والزخارف .

سجادة ماربي Marbi لوحة(١)[١٤]

مكان الحفظ : متحف آثار المتوسط والشرق الأدنى استوكهولم السويد

رقم السجل : SHM 17786

تاريخ القطعة : ٧٠٠-٨٢٣هـ/١٣٠٠-١٤٢٠م

أبعاد القطعة : الارتفاع ١٦٠سم, العرض ١١٢سم

عرض إطار السجادة الأفقي : ٢٨سم.

عرض إطار السجادة الرأسي : ٢٨سم

ساحة السجادة: ١٣٢×٨٤سم

السداة : خيطان مجدولان من الصوف

اللحمة: خيط واحد في صفين من الصوف
مواد وتقنيات صنع القطعة : صوف معقود
العقدة : ٦٥ عقدة في البوصة
الألوان : الأبيض العاجي[١٥], الأحمر[١٦], الأزرق[١٧]
الصبغة : صبغات طبيعية
مكان صنع القطعة : الأناضول

ظهر نوع من السجاد أنتجته القبائل البدوية الرحل, تميز بالعديد من الملامح المتنوعة التي اشتهرت بها مراكز نسج السجادة في أنحاء الأناضول, ولم تكن لهذه السجاجيد سمات معينة أو تصميمات خاصة أو عناصر زخرفية تتميز بها, فقد كانت هذه القبائل تستمد تصميماتها من تقاليد وأفكار وسمات الميراث الثقافي النمطي للإقليم الذي تحل به وتنصب فيه خيامها[١٨]

فجاء إنتاج هذه القبائل ذا لون ومذاق خاص اختلط بتقاليدها, فصاغت منها نوعاً من السجاد, جاء مبتكراً في تصميمه وأسلوب زخرفته وأدرج تحته مجموعة كبيرة من السجاجيد, نسجت في أماكن متفرقة في خارج المناطق الرئيسية لنسج السجاد في تركيا, وتمتد من الهضبة الوسطى إلى سلسلة جبال طوروس في الجنوب الشرقي, وقبائل البدو في هذا الجزء الشاسع هي التي أنتجت هذه السجاجيد التي تم نسجها بهذه الأماكن منذ الفترة المبكرة وحتى القرن التاسع عشر[١٩]

وتعتبر هذه السجادة واحدة من النماذج القليلة الموجودة في السويد التي تنتمي إلى تقاليد صنع السجاد من الفترة العثمانية المبكرة ويعرف باسم سجاد القوقاز[٢٠], وقد تم العثور على هذه السجادة المعروفة باسم سجادة ماربي[٢١] في عام ١٩٢٥م في كنيسة مهجورة في ماربي Marbi, وهي أقدم سجادة شرقية محفوظة في السويد, وكانت مقطوعة إلى قسمين.[٢٢]

ساحة السجادة:

وهي عبارة عن مستطيل كبير ينقسم إلى مربعين متماثلين بداخل كل مربع شكل سداسي له إطاران واحد باللون الأحمر, والآخر باللون الأزرق بداخله شكل ورقة نباتية محورة عن الطبيعة, بداخل هذا الشكل السداسي طيور حمراء مجردة تقف بشكل متقابل يفصل بينهما شجرة الحياة أعلاها وأسفلها متشابه وهي مرسومة بأسلوب هندسي تأخذ أشكال مثلثات, والزخارف مرسومة على أرضية عاجية اللون شكل (١).

إطار السجادة:

فيحتوي على ثلاثة أشرطة أوسعها الأوسط وهو باللون الأزرق الداكن, أما الأشرطة المحيطة به فهي باللون الأحمر, والأشرطة الثلاثة تحتوى على زخارف هندسية شكل (٢).

طريقة اقتناء المتحف لسجادة ماربي Marbi : تم شراؤها من قبل متحف الآثار الوطنية عام ١٩٢٥م[٢٣]

سجادة عشاق[٢٤]: ذات الأرضية البيضاء بزخارف الطيور[٢٥] لوحة(٣)

مكان الحفظ : متحف آثار المتوسط والشرق الأدنى استوكهولم السويد
رقم السجل : NM0100/1977
تاريخ القطعة :١٠٢٣-١٠٤٣هـ/١٦١٤-١٦٣٣م

أبعاد القطعة : الارتفاع ٢٨٠-٢٨٣سم, العرض ١٨٥-١٨٩,٥سم
عرض إطار السجادة الأفقي : ٣٥سم
عرض إطار السجادة الرأسي : ٣٥سم
ساحة السجادة: ٢٤٥×١٥٠سم
السداة : خيطان مجدولان من الصوف
اللحمة: خيط واحد في صفين من الصوف
مواد وتقنيات صنع القطعة : صوف معقود
العقدة : ٨١ عقدة في البوصة
الألوان : الأبيض العاجي, الأصفر[٢٦] الأحمر, البني[٢٧], الأزرق
الصبغة : صبغات طبيعية
مكان صنع القطعة : عشاق

تنتمي هذه السجادة المستطيلة إلى المجموعة المعروفة باسم "الطيور"[٢٨] وهي تتميز بأرضيتها البيضاء العاجية وباستعمالها بشكل رئيسي لألوان الأصفر والأحمر والبني والأزرق .

ساحة السجادة

ينقسم تصميم السجادة إلى ساحة وإطار, فساحة السجادة تشغلها وحدات مكررة من زخارف نباتية مرسومة بأسلوب هندسي تعبر عن زهرة كبيرة تأخذ شكل مستطيل بها عدد كبير من البتلات بألوان مختلفة يخرج منها زهرتان لكف السبع[٢٩] في وضع تبادل, يحيط بهذه الزهرة الكبيرة من جهاتها الأربعة أوراق نباتية رسمت بأسلوب مجرد تعبر عن شكل طائر يتغذى من هذه الزهرة, تأخذ هذه الوحدة شكل هندسي لأن الزهرة الكبيرة تعد مركز الدائرة بينما الأوراق التي تأخذ شكل الطائر تعبر عن محيط هذه الدائرة شكل (٤), والمساحة المحصورة بينها تشغلها وحدات من زهور عبارة عن زهرة كبيرة يخرج منها أربع زهرات قرنفل[٣٠] يخرج من الزهرتان العلويتان زهرتان لكف السبع أما الزهرتان السفليتان فيخرج منهما واحدة فقط, هذه الوحدات تبدو معها ساحة السجادة في تقسيمات رأسية وأفقية متماثلة ومتناغمة شكل (٥) .

تتميز هذه السجادة بشكل خاص عن باقي السجاد من نوع "الطيور" بأنه يوجد في وسطها مربع يضم شعار النبالة وتاجاً أسقفياً, وتذكر الكتابة تحتها اسم الشخص الذي صنعت له السجادة شكل (٦), وهو الأسقف "جوهان أندرياس بروشنكي"[٣١] Gohan Andryas Broshinky, والدليل على ذلك أن بعض السجاد الفارسي الذي اشتراه تاجر أرميني من ايمبرج لملك بولونيا ١٦٠١-١٦٠٢م يحمل أيضاً مربعاً في الوسط يتضمن شعار النبالة الخاصة بالملك[٣٢]

إطار السجادة

محدد بشريطين ضيقين بداخلهما فرع نباتي يحصر فيما بينه براعم زهور صغيرة, أما الإطار فيضم وحدات من السحب الصينية مرسومة بأسلوب يتميز بالمرونة, وبين كل وحدة وأخرى زهرة سداسية البتلات يمتد منها ثلاثة أفرع نباتية كل منها يحمل زهرة رباعية شكل(٧) .

وقد تم اقتناء المتحف لهذه السجادة عن طريق إهداء من تركة أكسيل ونورا لاندغرين Axil and Nora Landgreen بتاريخ ١٩٧٧م[٣٣]

سجادة ميلاس ذات التصميم المتنوع[٣٤] لوحة (٥)
مكان الحفظ : متحف آثار المتوسط والشرق الأدنى استوكهولم السويد
رقم السجل : NM 0105/1977
تاريخ القطعة :القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي
أبعاد القطعة : الارتفاع ١٦٦سم, العرض ١٤١سم
عرض إطار السجادة الأفقي : ٤٢سم
عرض إطار السجادة الرأسي : ٤٢سم
ساحة السجادة: ١٢٤×٩٩سم
السداة : خيطان مجدولان من الصوف
اللحمة: خيط واحد في صف واحد من الصوف
مواد وتقنيات صنع القطعة : صوف معقود
العقدة : ٨٣ عقدة في البوصة
الألوان : الأبيض, الأحمر, الأزرق, الأصفر
الصبغة : صبغات طبيعية
مكان صنع القطعة : ميلاس

هذه السجادة من النوع الثاني الذي وجد في مدينة ميلاس, أما النوع الأول فهو سجاجيد الصلاة .

ساحة السجادة

وهي عبارة عن شكل مستطيل يتوسطها مستطيل آخر صغير محدد بزخارف السلسلة باللون الأبيض شكل (٨), يوجد به ثلاث أوانٍ زينت بالأزهار, عبارة عن شكل مربع باللون الأبيض, الضلع الرابع تنثني أطرافه في وضع متقابل بما يشبه السنارة أو العصا المعقوفة, بداخل هذا المربع يوجد مربع آخر محدد باللون الأحمر, والأبيض في وسطه يوجد دائرة باللون الأزرق الداكن, قطراه متعامدان في الشكل الثالث, أما الأول والثاني فيوجد بداخل الدائرة زخارف إشعاعية باللون الأحمر على أرضية زرقاء داكنة اللون, يوجد فوق هذا المربع شكل مستطيل باللون الأبيض بداخله زخارف هندسية عبارة عن أشرطة متوازية باللون الأزرق الداكن فيما عدا الشكل الأول فبه زخارف السلسلة, يخرج من كل إناء ثلاثة أفرع نباتية, كل فرع به أربع زهور مجردة, وتنتشر زهيرات صغيرة بيضاء وصفراء بشكل عشوائي على أرضية المستطيل ذات اللون الأزرق شكل (٨).

وفي سجادة أخرى[٣٥] لوحة(٦) من نفس الطراز, عبارة عن شكل مستطيل يتوسطه مستطيل آخر محدد بإطار من الورد الهندسي بداخله أربعة أشرطة تشكل حرف H باللغة الإنجليزية بداخله أيضاً ورود هندسية الشكل شكل (١٠) .

أما المستطيل الكبير في لوحة (٥) فتزينه زخارف هندسية ملتفة ذات زوايا باللون الأبيض بداخلها زهور هندسية بداخلها ما يشبه الصليب المعقوف[٣٦] بجانب زهور أخرى لزهرة القرنفل المجردة بداخل أيضاً الأشكال الهندسية وهي ذات ألوان مختلفة مابين الأزرق والأصفر والبنفسجي والأحمر والأبيض شكل (٩), والزخارف التي توجد بين لفائف الأشكال الهندسية فتضم عناصر زخرفية أغلبها يمثل شجرة الحياة[٣٧] رسمت بأساليب متعددة محورة عن الطبيعة وأوراقها مسننة ورسمت بألوان مختلفة ما بين الأزرق الفاتح والأزرق الداكن والأصفر, وفي الحقيقة أن اكتشاف شجرة الحياة في هذه السجاجيد يحتاج إلى خيال

خصب يقود الباحث بين الزخارف المختلفة التي يبدو فيها العنصر الزخرفي الذي يمثل تكويناً لزهور, صالحاً أيضاً للتعبير عن شجرة الحياة وهو بذلك يمثل التأثير البصري للسجادة .

أما المستطيل الكبير في لوحة(٦) فيتكون من شكل معين يخرج منه مجموعة من زهور كف السبع يفصل بينها ورد باللون الأحمر على شكل مربع شكل(١١) .

إطار السجادة:

ينقسم إلى ثلاثة أشرطة, الشريط الداخلي : محدد بخطين منقوطين باللون الأبيض وفي وسطه مجموعة من الزهور بألوان مختلفة يفصل بينها زهور رباعية الفصوص باللون الأبيض وتكون في مجموعها شكل خط مستقيم .

الشريط الأوسط : يتشابه مع زخارف المستطيل الذي يزين ساحة السجادة .

الشريط الخارجي : فهو محدد بخط منقوط باللون الأبيض وبداخله أربعة أزهار باللون الأزرق والأحمر بالتبادل في وسطهم زهرة بيضاء رباعية الفصوص ويخرج فرع نباتي يربط كل باقة ببعضها والزخارف على أرضية صفراء اللون .

أما في لوحة(٦) فعبارة عن زهور هندسية ثمانية البتلات تشبه شكل الميدالية أو الرصيعة وتتكرر منفردة على أرضية بيضاء, وتعتبر هذه الزخرفة من السمات الهامة المميزة لسجاجيد ميلاس نراها في لوحة(٩) .

طريقة اقتناء المتحف للقطعة موضوع الدراسة لوحة (٥): هدية من أملاك " أكسيل ونورا لاندغرين" Axil and Nora Landgreen ومسجلة في ٢٩سبتمبر ١٩٧٧م.[٣٨]

سجادة صلاة جورديز[٣٩] لوحة(٧)

مكان الحفظ : متحف آثار المتوسط والشرق الأدنى استوكهولم السويد

رقم السجل : MMI 1984.002

تاريخ القطعة :القرن الثاني عشر الهجري/السادس عشر الميلادي

أبعاد القطعة : الارتفاع ١٥٧سم, العرض ١١٣سم

عرض إطار السجادة الأفقي : ٣٠سم

عرض إطار السجادة الرأسي : ٣٠سم

ساحة السجادة: ١٢٧×٨٣سم

السداة : خيطان مجدولان من الصوف

اللحمة: خيط واحد في صفين من الصوف

مواد وتقنيات صنع القطعة : صوف معقود

العقدة : ٨٦ عقدة في البوصة

الألوان : الأبيض العاجي, الأزرق المائل للخضرة, الأزرق, البني

الصبغة : صبغات طبيعية

مكان صنع القطعة : جورديس

تنتمي هذه السجادة إلى مجموعة سجاد جورديس, حيث كان يتم تصنيع أغلب سجاد الصلاة الأناضولي خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجري/الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي.

ساحة السجادة

يتوسط ساحة السجادة محراب على شكل عقد منكسر شكل (١٢), وهو يشبه المثلث المتساوي الساقين, وهو محدد بخط يمتد ليحيط بساحة المحراب, كما يظهر نصفا

محراب على كلا جانبي المحراب الكبير على أرضية بيضاء عاجية اللون[٤٠] شكل (١٢), وقد اشتق نموذج المحراب المثلث الأقواس من زخارف السجاد العثماني المصنع في البلاط خلال القرنين العاشر والحادي عشر الهجري/السادس عشر والسابع عشر الميلادي.[٤١]

ويكتنف العقد عمودين زخرفيين مكونين من خطين يحصر فيما بينهما زهور قرنفل مجردة, ويحيط بكلا الخطين أزهار ثلاثية الفصوص شكل (١٢), وخطوط المحراب مستقيمة ما عدا خطا نصف المحراب الملاصقين للإطار فهما مسننين شكل(١٢) .

ويتدلى من مفتاح العقد وحدة نباتية تمثل شكل ثريا[٤٢] شكل (١٣), عبارة عن مجموعة من زهور القرنفل المجردة تتدلى حتى نهاية ساحة المحراب لكل زهرة ساق وأوراق, والزهور التي تتدلى لأسفل في شكل خطان مستقيمان متوازيان عبارة عن زهور ثلاثية الفصوص مثل التي نراها على جانبي عمود المحراب, وأرضية المحراب يوجد بها ست زهور منها اثنين أسفل العمودين الحاملين لعقد المحراب صورها الفنان على أنها بمثابة قاعدة لهذه الأعمدة شكل (١٢) .

كوشتي العقد شكل (١٤)

عبارة عن أزهار القرنفل ذات الأوراق المسننة مكررة في صفوف منظمة على أرضية زرقاء داكنة .

كما يوجد أعلى المحراب حشوة مستطيلة داخلها وحدات محورة تشبه زهرة اللاله[٤٣] تتبادل مع وحدات من زهور سداسية البتلات في تصميم هندسي شكل (١٥).

إطار السجادة:

ينقسم إلى ثلاثة أشرطة عن طريق شريطين واحد به زخرفة زجزاجية والثاني به زخرفة مجدولة

الشريط الداخلي : يشغله زهور قرنفل مختلفة الألوان منها الأزرق الداكن والفاتح والبني, ومنها ما هو لون الأرضية, وهذه الزهور متصلة في تكرار متبادل .

الشريط الخارجي : يضم نفس التصميم السابق.

الشريط الأوسط : عبارة عن فرع نباتي به مجموعة متماثلة من زهور القرنفل والزنبق[٤٤] مختلفة الألوان ما بين الأزرق المائل للخضرة والبني والأبيض العاجي لون الأرضية, وتمتد أسفل هذه الزهور ورقتان نباتيتان مرسومتان بشكل مسنن تنحني كل منهما لتقابل ورقة نباتية أخرى مسننة وعريضة, وتجمعهما من أسفل زهرة لوتسية[٤٥] مرسومة بأسلوب هندسي ولها كأس يمتد من جانبها فرع نباتي يحمل أربع زهور من الزنبق, والوحدة في مجموعها تتميز بالتماثل شكل (١٦) .

من الملاحظ في تصميم هذه السجادة أن وحداتها الزخرفية في أركان الشريط الأوسط غير كاملة, بالرغم مما تتميز به من براعة في التصميم, ويبدو أن الفنان لم يشغل نفسه بتقدير المسافات المعينة لرسم الوحدات الزخرفية, وهو يبدأ من أحد الأركان, وعندما ينتهي إلى الركن المقابل يجد أن المسافة الباقية لا تكفي لنسج وحدة زخرفية كاملة فينسج جزءاً منها فقط, ولعله قصد بهذا التصميم التعبير عن فلسفة الفنان المسلم في مبدأ التكرار بشكل لا نهائي في تعاقب مستمر[٤٦]

طريقة اقتناء المتحف للقطعة : تم الحصول عليها من تاجر السجاد "ب ز ويلبوغ" B.Z Welbog في استوكهولم عام ١٩٨٤,وتنتمي السجادة إلى مجموعة "لاكريستنسون" Lakrestnswn باستوكهولم[٤٧]

سجادة صلاة ميلاس[٤٨]لوحة(٩)
مكان الحفظ : متحف آثار المتوسط والشرق الأدنى استوكهولم السويد
رقم السجل : NM 0162/1977
تاريخ القطعة :القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي
أبعاد القطعة : الارتفاع ١٤٨,٥سم, العرض ١١٣سم
عرض إطار السجادة الأفقي : ٥٣سم
عرض إطار السجادة الرأسي : ٥٣سم
ساحة السجادة: ٩٥,٥×٦٠سم
السداة : خيطان مجدولان من الصوف
اللحمة: خيط واحد في أربع صفوف من الصوف المصبوغ
مواد وتقنيات صنع القطعة : صوف معقود
العقدة : ٦٢ عقدة في البوصة
الألوان : الأبيض, الأخضر[٤٩], الأحمر, الأصفر, الأزرق
الصبغة : صبغات طبيعية
مكان صنع القطعة : ميلاس

تحتل سجاجيد ميلاس منزلة عالية لأنها ذات قيمة نادرة, وهي ترجع إلى القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجري/الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي.[٥٠]

والسجادة التي نحن بصددها ترجع للقرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي.

ساحة السجادة

وتميز تصميمها بعقد المحراب ذي الشكل المعين شكل (١٩), امتد ضلعاه في شكل خاصرتين بارزتين إلى داخل المحراب ثم إلى خارجه ليحدد ساحة المحراب, وحجم المحراب احتل أقل من ثلث مساحة السجادة بينما حظى الإطار بالجزء الأكبر, وقد لون المحراب باللون الأحمر الداكن وهو من مميزات سجاد ميلاس للصلاة في هذا القرن, وقد تم احاطة الحواف الداخلية للمحراب بزخارف تشبه الأزهار الصغيرة, وفي أسفل المحراب يوجد مثمن بداخله مثمن آخر صغير يحتوي على زهرة بها ثمانية بتلات ألوانها ما بين الأبيض والأخضر والأحمر شكل (١٩), ثم يحيط بالمثمن الصغير مثمن آخر أكبر منه باللون الأخضر النافض, ثم المثمن الكبير الذي تم تقسيمه بواسطة أشكال هندسية عبارة عن مربعات ومعينات ومسدسات ومثلثات بداخله زهرة رباعية الفصوص, وهذه الباقة الزخرفية الهندسية مختلفة الألوان ما بين الأبيض والأخضر والأحمر, يخرج من هذا المثمن أربعة أذرع في نهايتها أربعة أزهار ثمانية البتلات في وضع متقابل شكل (١٩), كل اثنين متقابلين بلون واحد, وقد طمست الزخارف في داخل المحراب بشكل كبير, وقد حظيت سجاجيد ميلاس للصلاة باهتمام الفنان في أسلوب تصميمها وزخرفتها اهتماماً عظيماً بدا في حرصه على عدم ترك أي فراغ بساحة المحراب دون شغله بعناية فائقة فاشتركت العناصر المتنوعة في تزيين ساحة المحراب بأشكال تضم عناصر هندسية ثمانية الأطراف أو بزهور ثمانية الشكل[٥١]

وفي أعلى المحراب يوجد شكل معين على أرضية بيضاء عاجية اللون مقسم إلى أربعة معينات في وسطه يوجد زهرة كبيرة متعددة الألوان ثمانية البتلات يخرج منها ساقين

متصلين بزهرتين تسمى عود الصليب[٥٢] واحدة باللون الأحمر الداكن بها أوراق خضراء, والأخرى عكسها تماماً فهى خضراء بها أوراق حمراء, كما يوجد عند رأس المعين الجانبيين زهرتان من عود الصليب تشبه الزهرتان السابقتان تماماً شكل(٢٠), وفي أعلى المستطيل الذي يحدد المحراب يوجد زهرة لوتس يتدلى منها فرعين نباتيين في نهايتهما يوجد زهرتان واحدة باللون الأحمر والأخرى باللون الأخضر شكل(٢٠).

إطار السجادة:

فقد حظي بعناية خاصة جعلته يشغل حوالي ثلثي مساحة السجادة وهو ينقسم إلى ثلاثة أشرطة عن طريق أشرطة رفيعة عليها خط زجزاج يحصر فيما بينه زخارف منقوطة .

الشريط الداخلي : يتكون من مجموعة من الأشرطة المتعددة من نماذج هندسية زجزاجية ومجدولة.

الشريط الأوسط : يضم وحدات زخرفية عبارة عن وريدات ثمانية الأطراف في استدارة, في وسطها يوجد أربع سهام تشير إلى نقطة المركز, وفي أطراف الوردة يوجد في وسطها وريدات صغيرة, واحدة في كل طرف يخرج أربعة أذرع من هذه الوردة الكبيرة في وضع متقابل زهور زنبق اتخذت شكل رؤوس سهام, ويفصل بين كل وحدة وأخرى زهرتان ثمانية الأوراق شكل (٢١).

الشريط الخارجي : عبارة عن زهور هندسية ثمانية البتلات تشبه شكل الميدالية أو الرصيعة وتتكرر منفردة على أرضية بيضاء وتعتبر هذه الزخرفة من السمات الهامة المميزة لسجاجيد ميلاس بصفة عامة وذلك لسيطرتها على الشريط الخارجي لإطار كل سجاجيد ميلاس تقريباً[٥٣] لوحة(٩) .

الألوان: تتمثل في استخدام اللون الأحمر لساحة السجادة واللون الأبيض لأرضية نهاية المستطيل الذي يحدد المحراب, والشريط الخارجي للإطار, أما اللون الساند على أرضية الشريط الأوسط فهو اللون الأصفر البرتقالي المشرب بالحمرة[٥٤], مع أن سيادة هذه الألوان لم تمنع من استخدام اللون الأزرق الفاتح واللون الأخضر, وقد ظهر اللون الأزرق الداكن بشكل كبير واستخدم مع الأزرق الفاتح والأخضر في تلوين العناصر الزخرفية[٥٥], فقد تميزت سجاجيد ميلاس ببهجة ألوانها التي جاءت مفعمة بالحيوية .

طريقة اقتناء المتحف للقطعة : هدية من أملاك " أكسيل ونورا لاندغرين" Axil and Nora Landgreen ومسجلة في ٢٩سبتمبر ١٩٧٧م.[٥٦]

الدراسة التحليلية والمقارنة

تنتمي سجادة ماربي Marbi إلى مجموعة السجاد ذي الزخارف التصويرية الحيوانية الذي ساد بشكل كبير في آسيا الوسطى ويعرف بسجاد القوقاز, وزخارف الشجرة والطائرين المحيطين بها كان دارجاً خلال القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي, وذلك بمقارنتها بمثيلاتها من الرسوم الإيطالية التي ترجع لهذه الفترة ولكنها وصلت إلى ذروة إنتاجها وتبادلها خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي[٥٧]

وترجع أهمية العثور على هذه السجادة في قرية جامتلاند بالسويد, بأن التصوير لم يقتصر على إيطاليا بل وصل أيضاً حتى السويد .

بالإضافة إلى سجادة ماربي Marbi يوجد سجادتان كاملتان في حالة فنية جيدة, واحدة اشتراها متحف المتروبوليتان للفنون بنيويورك عام ١٩٩٠م, والثانية عثر عليها في كنيسة بإيطاليا وهى موجودة الآن بمتحف الفن الإسلامي في برلين بألمانيا[٥٨] لوحة(٢)[٥٩]

وهى عبارة عن سجادة مقسمة إلى قسمين عبارة عن مثمنين, يحتوي كلا منهم على معركة بين حيوانين تنين[٦٠] وعنقاء شكل (٣), حيث تطير العنقاء من أعلى وتهاجم التنين الموجود أسفلها[٦١], أما الإطار فمزخرف بزخارف نباتية, ويبدو أن الأطراف اليمنى واليسرى قد فقدت, مما يرجح بأن السجادة كانت ذات عرض أكبر .

ظهرت هذه الزخارف على إحدى اللوحات الفنية للرسامين الإيطاليين, منهم الفنان دومينيكو دي بارتولو Domenico di Bartolo الذي صور سجادة تنين وعنقاء مشابهة على نقش جداري في سيبداله ديلاسكالا Sebdala Delasca في سينا Siena في إيطاليا في عام ١٤٤٠م[٦٢]

ويبين انتشار السجاد ذي الرسوم الحيوانية في أوربا أنها من أوائل منتجات السجاد التي تم تصديرها من السلطنة العثمانية إلى أوربا .

* أما بالنسبة لسجادة عشاق فقد أشارت المصادر الأوروبية إلى أنه يوجد ضمن ممتلكات الأمير النمساوي فرديناند Ferdenand سجادة عشاق بزخارف الطيور مؤرخة بسنة ١٥٧١-١٥٧٢م, وسجادة أخرى ضمن ممتلكات الإمبراطور الإنجليزي ماكسيملان Maxmelan مؤرخة بعام ١٥٧٨م وسجادة ثالثة بمجموعة الملكة إليزابيث ملكة فرنسا مؤرخة بعام ١٥٨٥-١٥٩٣م, وتوجد أيضاً سجادة نسجت على حافتها السفلى كتابة تنص على أنها صنعت للكنيسة سيوسورا Seusora في عام ١٦٤٦م[٦٣], كما يوجد سجادة محفوظة بمتحف الفن الإسلامي تحت رقم ١٥٨٢٦[٦٤] لوحة(٤), هذه السجادة تشبه السجادة موضوع الدراسة حيث ينقسم تصميم السجادة إلى ساحة وإطار, فساحة هذه السجادة عبارة عن زهرة كبيرة بها عدد كبير من البتلات, يحيط بهذه الزهرة من جهاتها الأربعة أوراق نباتية رسمت بأسلوب مجرد تعبر عن شكل طائر يتغذى من هذه الزهرة شكل (٤) .

والاختلاف بين هذه السجادة والسجادة موضوع الدراسة بأن الزهرة الكبيرة في السجادة موضوع الدراسة كبيرة وتأخذ شكل المستطيل, كما يخرج منها زهرتان لكف السبع في وضع تبادل, كما تتكرر هذه الزهرة خمس مرات في ساحة السجادة موضوع الدراسة, أما السجادة الأخرى فهي واحدة.

والمساحة المحصورة في السجادة موضوع الدراسة فتشغلها خمس وحدات من زهور عبارة عن زهرة كبيرة يخرج منها أربع زهرات قرنفل, يخرج من الزهرتان العلويتان زهرتان لكف السبع, أما الزهرتان السفليتان فيخرج منهما واحدة فقط شكل(٥), والسجادة الأخرى فيوجد وحدتين فقط وهى أيضاً تتبع نفس التصميم .

وساحة سجادة متحف الفن الإسلامي على جانبي الإطار يوجد صف من زهور كف السبع لوحة(٤), أما السجادة موضوع الدراسة فلا يوجد بها .

كذلك يتشابه إطار السجادتين من حيث التصميم الذي يضم وحدات من السحب الصينية مرسومة بأسلوب يتميز بالمرونة وبين كل وحدة وأخرى زهرة سداسية البتلات يمتد منها ثلاثة أفرع نباتية كل منها يحمل زهرة رباعية[٦٥] شكل (٧)

* وبالنسبة لسجادة ميلاس ذات التصميم المتنوع, فمدينة ميلاس تعد من المراكز الهامة التي اكتسبت شهرة واسعة في إنتاج السجاد, وقد أشار بعض المتخصصين إلى أنه يمكن تصنيف سجاجيد ميلاس في ضوء زخرفتها إلى أربعة أنواع[٦٦]

١- سجاجيد الصلاة ٢- سجاجيد ميلاس ذات التصميم المتنوع

٣- سجاجيد آدا ميلاس[٦٧] ٤- سجاجيد ميلاس ذات السرة[٦٨]

وتعتبر هذه السجادة لوحة(٥) من النوع الثاني الذي يعد من أجمل وأندر السجاجيد التركية, وقد وجد على نحو قليل للغاية في بعض المجموعات الخاصة وكان له نوعين من التصميمات :

الأول يتمثل في شكل مستطيل يتوسط ساحة السجادة زهور قرنفلية هندسية ويحيط بهذا الشكل فرع نباتي متعرج له طرف مسنن يحصر فيما بينه باقات جميلة .

الثاني يتكون من مربعين يعلو أحدهما الآخر في شكل صندوقين يتوسطان ساحة السجادة, ويشغل كل منهما عناصر هندسية متنوعة, أما الإطار فقد تم تصميم زخارفه على أسلوب زخرفة ساحة السجادة[٦٩]

وتتبع هذه السجادة التي بصدد دراستها التصميم الأول حيث تتمثل في شكل مستطيل يتوسط ساحة السجادة محدد بزخارف السلسلة باللون الأبيض, ويوجد به ثلاث أوان زينت بالأزهار شكل (٨), كذلك ظهرت زهور هندسية بداخلها ما يشبه الصليب المعكوف, شجرة الحياة التي رسمت بأساليب متعددة محورة عن الطبيعة ذات الأوراق المسننة .

وفي سجادة أخرى لوحة(٦) من نفس الطراز, عبارة عن شكل مستطيل يتوسطه مستطيل آخر محدد بإطار من الورد الهندسي بداخله أربعة أشرطة تشكل حرف H باللغة الإنجليزية بداخله أيضاً ورود هندسية الشكل شكل (١٠), بالإضافة إلى زهور تكون شكل معين يخرج منه مجموعة من زهور كف السبع يفصل بينها ورد باللون الأحمر على شكل مربع شكل(١١) .

* وبالنسبة لسجاجيد الصلاة : فهى نوع من السجاد ظهر نتيجة لاهتمام المسلمين بالصلاة وما تمثله من قيمة كبيرة في حياته, وعادة ما تكون سجادة الصلاة صغيرة الحجم مستطيلة الشكل .

يوجد سجادتين للصلاة في هذه المجموعة وهى بذلك تحتل مركز الصدارة, وتتميز برسم المحراب الذي يرمز إلى قبلة المسجد حيث يتجه المصلي إلى الكعبة المشرفة, وقد حظيت سجاجيد الصلاة بصفة خاصة بعناية فائقة وتفنن الصناع في زخرفتها وتجميلها حتى احتلت مركزاً مرموقاً بين التحف الفنية الإسلامية .

فسجاجيد الصلاة التركية ارتبط تصميمها بوجه عام بعناصر المسجد المعمارية والزخرفية من حيث :

* عقود المحاريب : ترسم في سجاجيد جورديز على شكل عقد منكسر شكل (١٢) وهو يشبه المثلث المتساوي الساقين وهو محدد بخط يمتد ليحيط بساحة المحراب لوحة(٧) وأحياناً يكون محدد بمجموعة من زهور القرنفل[٧٠] لوحة(٨) وحجم المحراب أكبر من نصف السجادة لوحة(٧) وأحياناً يساوي النصف لوحة (٨) .

أما في سجاجيد ميلاس فعبارة عن خطوط مستقيمة تأخذ شكل المعين من أعلى كما في لوحات (٩ – ١٠) امتد ضلعاه في شكل خاصرتين بارزتين إلى داخل المحراب ثم إلى خارجه ليحدد ساحة المحراب, وحجم المحراب أقل من ثلث مساحة السجادة أشكال(١٩، ٢٢)

* الأعمدة: يرتكز عقد المحراب على عمودين زخرفيين يحصر فيما بينهما زهور قرنفل مجردة ويحيط بكلا الخطين أزهار ثلاثية الفصوص, وهو يطابق الشكل المعماري فينتهى من أسفله بقاعدة يرتكز عليها لوحة(٧)أما في سجادة أخرى فيرسم دون أعمدة لوحة(٨), وفي سجاجيد ميلاس يرسم دون أعمدة.

* أرضية المحراب : انفردت سجاجيد ميلاس للصلاة بوحدات من معينات مزينة من الداخل بزهور ثمانية, يمتد منها إلى الخارج براعم صغيرة فبدت كل وحدة كأنها ماسة متلألئة زينت بها ساحة المحراب لوحة(٩) أما في سجادة أخرى فيوجد زهرة كبيرة تتدلى من مفتاح العقد أسفلها وحدات من معينات بداخلها زخارف هندسية, وزخارف نباتية على جانبيها زهور متعددة البتلات وأشكال معينات بداخلها زخارف نباتية لوحة(١٠).

أما في سجادة جورديز تتدلى وحدة نباتية تمثل شكل ثريا عبارة عن مجموعة من زهور القرنفل المجردة تتدلى حتى ساحة المحراب لكل زهرة ساق وأوراق, والزهور التي تتدلى لأسفل في شكل خطان مستقيمان متوازيان عبارة عن زهور ثلاثية الفصوص لوحة(٧) أما في سجادة أخرى فيوجد زهرة لوتسية الشكل لها أوراق نباتية تتدلى من مفتاح العقد لوحة(٨)

* لون المحراب في سجاجيد ميلاس الأحمر, واللون الأبيض لتوشيحتي العقد أما في سجاجيد جوديز فمتعدد الألوان .

* المحراب يرسم في وسط سجادة ميلاس, أما في سجاجيد جورديز فيرسم أيضاً في الوسط ولكن يوجد في أعلاه حشوة مستطيلة داخلها وحدات محورة تشبه زهرة اللاله تتبادل مع وحدات من زهور سداسية البتلات في تصميم هندسي شكل(١٥) لوحة(٧) أما في لوحة أخرى الحشوة المستطيلة يوجد بها زخارف مجردة تشبه التنين فقد شكله السابق المألوف واتخذ شكلاً ملتوياً ينتهي طرفاه(رأسه وزيله) على شكل ورقة نباتية شكل (١٨) ويظهر ذلك في لوحة(٨) .

* توشيحات العقود: تتميز سجاجيد جورديز باستعمال زهور القرنفل في زخرفة توشيحات العقود, فنرى صفوفاً رأسية من زهور القرنفل بأوراق عريضة وساق يلتف طرفها إلى أعلى شكل(١٤) .

أما في سجاجيد ميلاس فتوشيحات العقد عبارة عن شكل معين على أرضية بيضاء عاجية اللون مقسم إلى أربعة معينات في وسطه زهرة كبيرة متعددة الألوان ثمانية البتلات يخرج منها ساقين متصلين بزهرتين تسمى عود الصليب شكل (٢٠) لوحة(٩) أما في لوحة أخرى[٧١] فسيقان عود الصليب واحدة تخرج من أعلى العقد والأخرى تخرج من وردة ثمانية البتلات شكل (٢٣) لوحة(١٠) .

* أما بالنسبة للعناصر المشتركة في مجموعة السجاد فهي كالتالي :

* الإطار : يحيط بساحة السجادة إطار يتألف من ثلاثة أشرطة الأوسط منها عريض والجانبيان رفيعان, ويتميز السجاد التركي بأركان إطاره حيث تظهر الزخارف مقطوعة لا اتصال بينها, والنساج هنا لا يتدبر المسافات المعينة لرسم الوحدات الزخرفية فهو يبدأ من أحد الأركان وعندما ينتهي إلى الركن المقابل ويجد أن المسافة الباقية لا تكفي لنسج وحدة زخرفية كاملة, فينسج جزءاً منها فقط ليملأ هذه المسافة الباقية, ويظهر هذا بوضوح في لوحات (٣, ٤, ٥،٧, ٨) ولا يخرج عن هذه القاعدة سوى القليل مثل لوحات (١, ٩, ١٠) أو أنواع السجاد الذي كان يصنع في مناسج البلاط, فهذه وضع تصميم رسمها بدقة قبل نسجها[٧٢]

* الأشرطة العريضة: زخارف الشريط الأوسط في سجاد عشاق عليه وحدات من سحابة صينية حورت معالمها ورسمت بطريقة زخرفية وبين كل وحدة وأخرى وردة زخرفية وتتميز سجادة جورديز باستعمال عناصر زخرفية من الزهور والثمار والفروع النباتية,

وتصف على نمط واحد ولكن بألوان مختلفة, أما الشريط في نوع ميلاس عبارة عن وردات هندسية الشكل لوحة(٩) وفي سجادة أخرى من نوع ميلاس تأخذ شكل المعين يخرج منها زهور كف السبع لوحة(١٠), وفي سجادة ماربي Marbi لوحة(١)عبارة عن أشكال هندسية.

* **الأشرطة الرفيعة:** أما زخارف الأشرطة الرفيعة في لوحات المجموعة فهي كثيرة التنوع ومختلفة الألوان والاتساع, ولكنها جميلة في رسومها سواء كانت نباتية في كل اللوحات ماعدا لوحة (١) فهى هندسية .

* **الزخارف الهندسية:** كان للحليات الهندسية المتنوعة دور أساسي في زخرفة السجاجيد التركية, وأكثر هذه الزخارف شيوعاً الأشكال المتعددة الأضلاع كالمعين والمستطيل والمثمن

شكل المعين : ظهر سجاجيد ميلاس في شكل المحراب, وفي توشيحات العقود, وظهر أيضاً في الشريط العريض في لوحة(٦, ١٠) .

المستطيل : فظهر في معظم السجاد بما فيها من تصميمات تأخذ شكل المستطيل مثل ساحة السجادة.

الشكل المثمن : فظهر في سجادة ماربي Marbi حيث تم تقسيم ساحة السجادة إلى قسمين متساويين عبارة عن مثمن به زخارف طيور وزخارف نباتية لوحة(١).

* **الزخارف النباتية :** اهتم السلاطين الأتراك بحدائق قصورهم, وأشرفوا بأنفسهم على إعدادها وتنسيقها حتى وجد بها الكثير من الزهور منها القرنفل واللاله وأصناف الزنبقات, والورود[٧٣]

القرنفل: هي زهرة لها جذور في المورثات الشعبية حفلت بها كل فنون الأتراك وبخاصة النسيج والخزف, وكان للسجاد نصيب وافر من زهور القرنفل, حيث استخدمت على نطاق واسع في السجاجيد موضوع الدراسة فظهرت في لوحات(٣, ٤) شكل(٥), وفي لوحة(٥) تزخرف المستطيل الكبير وهى مرسومة بشكل مجرد بداخل الأشكال الهندسية, وفي لوحة(٧) ظهرت زهرة القرنفل بشكل مسنن شكل(١٢) مكونة لعمودي المحراب, وأيضاً بمثابة قاعدة لهذه الأعمدة.

استخدمت زهرة القرنفل بأسلوب جمالي, وقد راعى الفنان في هذا الأسلوب أن تكون أوراق الزهرة عريضة تنتهي أطرافها على هيئة مسننة حادة, كأنه أراد أن يحاكي بها شكل البلاطات الخزفية, فوضع بعضها بجوار بعض في ترتيب منتظم على توشيحات العقود ونراه في لوحات(٧،٨) شكل(١٤) .

اشتهرت سجاجيد جورديز بتكوين جميل يتكون من زهور القرنفل ذات الأوراق المسننة بحيث يبدوا في شكل ثريا تتوسط محراب الصلاة تتدلى حتى نهاية ساحة المحراب شكل(١٣) .

كف السبع: ظهرت بكثرة على السجاد التركي, وتشكل الأشكال البسيطة للأزهار المستخدمة في السجاد, حيث استخدمت في الزهرة الكبيرة التي تأخذ شكل المستطيل في وضع تبادل في ساحة السجاجيد لوحات(٣،٤) أشكال(٤،٥), وفي لوحة(٦) ظهرت هذه الزهرة لها ثلاث أوراق تخرج من زهرة هندسية على شكل معين شكل(١١) .

زهرة اللاله: اتجه الفنانون الأتراك إلى الإكثار من استخدام هذه الزهرة في موضوعاتهم الزخرفية وبخاصة السجاجيد ويتضح ذلك في لوحة(٧) حيث نراها على حشوة مستطيلة أعلى المحراب مرسومة بشكل مجرد منفرد ومسنن الجوانب شكل(١٥).

الزنبق واللوتس: وتظهر هذه الزخارف في الشريط الأوسط من اللوحة(٧) في شكل عبارة عن فرع نباتي به مجموعة زهور القرنفل والزنبق وتمتد أسفل هذه الزهور ورقتان نباتيتان مرسومتان بشكل مسنن تنحني كل منهما لتقابل ورقة نباتية أخرى مسننة وعريضة, وتجمعهما من أسفل زهرة لوتسية مرسومة بأسلوب هندسي ولها كأس يمتد من جانبها فرع نباتي يحمل أربع زهور من الزنبق, والوحدة في مجموعها تتميز بالتماثل شكل(١٦), وفي لوحة(٩) ظهرت زهرة اللوتس تتدلى من فرعين نباتيين شكل(٢٠) .

عود الصليب: ظهرت في توشيحات عقود ميلاس للصلاة لوحات(٩،١٠) عبارة عن شكل معين على أرضية بيضاء عاجية اللون مقسم إلى أربعة معينات في وسطه زهرة كبيرة متعددة الألوان ثمانية البتلات يخرج منها ساقين متصلين بزهرتين عود الصليب شكل(٢٢), وفي لوحة(١٠) سيقان عود الصليب تخرج من أعلى العقد, والأخرى تخرج من ورقة ثمانية البتلات شكل(٢٣) .

الزهور الهندسية: شاعت الزهور الهندسية ذات الطابع الهندسي على سجاجيد ميلاس التركية لوحات(٦, ٩،١٠) ولم يكن لها أثر كبير وواضح على بعض الفنون التركية الأخرى.

الزخارف الرمزية: وهي استخدام الفنان التركي لبعض الزخارف التي ربما يكون لها مدلول رمزي بمعنى تحويل الشكل الطبيعي المألوف إلى مفهوم ذهني عن طريق أسلوب الرسم المحور عن الطبيعة تأثراً بالفنانيين الصينيين الذين ينسب إليهم ابتكار الرموز, وقد ظهر هذا التأثير واضحاً على السجاجيد التركية نتيجة استيراد المنسوجات الصينية[٧٤], ومن أهم هذه العناصر:

السحب الصينية: رسمت بأسلوب هندسي شكل(٧) يتميز بالمرونة, وقد حرص الفنان التركي على أن تكون في الإطار أي تحدد ساحة السجادة, ربما قصد بهذه السحب الرمز إلى السماء والخلود[٧٥], أو الرمز إلى الماء الطهور وإلى التطهر[٧٦] .

الأشكال المعقوفة: وظهرت في لوحة(٥) وهي من الزخارف البسيطة حيث نرى شكل الصليب المعقوف يتوسط زهرة هندسية تكرر في المستطيل الكبير لهذه اللوحة.

شكل التنين: وهو من الأشكال التي تأثر بها الفنان التركي عن الصينيين, وهذا العنصر لفت الانتباه في زخرفة الفنون التركية, ورسم بشكل متنوع, فقد ظهر على السجاجيد التركية المبكرة في شكل حيوان يتعارك مع عنقاء لوحة(٢), شكل(٣) .

وشكل آخر من التنين ظهر مجرداً حيث تناوله الفنان بالتحوير حتى فقد شكله السابق المألوف واتخذ شكلاً ملتوياً, ينتهي طرفاه (رأسه وذيله) على شكل ورقة نباتية لوحة(٨) شكل(١٨).

ومما سبق يتضح من خلال دراسة السجاجيد موضوع الدراسة

- النشر العلمي لعدد خمس سجاجيد تركية تنشر لأول مرة
- معظم الزخارف النباتية والهندسية ورسوم الطيور والحيوانات تجنب العلماء في إيجاد مسميات خاصة أو حتى الإشارة إلى تفسير لكثير من العناصر الزخرفية, إذ أن الفنان التركي أحدث تحويراً جذرياً في الأشكال الزخرفية أبعدها تماماً عن طبيعتها وأفقدها الكثير من أشكالها حتى يجعل فنه مسايراً للروح الدينية التي ترفض تصوير الطبيعة ومضاهاة خلق الله .
- تميزت سجاجيد جورديز عن السجاجيد التركية عامة بأنها ذات وبرة قصيرة, كما تميزت بنسيجها المحكم والدقيق .

- يتميز السجاد التركي بأركان إطاره, حيث تظهر الزخارف مقطوعة لا اتصال بينها, والنساج هنا لا يتدبر المسافات المعينة لرسم الوحدات الزخرفية, فهو يبدأ من أحد الأركان وعندما ينتهي إلى الركن المقابل ويجد أن المسافة الباقية لا تكفي لنسج وحدة زخرفية كاملة, فينسج جزءاً منها فقط ليملأ هذه المسافة الباقية, كما نرى في لوحات(٣, ٤, ٥،٧, ٨) ولا يخرج عن هذه القاعدة سوى أنواع السجاد التي كانت تصنع في مناسج البلاط, فهذه وضع تصميم رسمها بدقة قبل نسجها
- الأشرطة العريضة في سجادة عشاق من نوع ذات الطيور تحتوي على سحب صينية حورت معالمها ورسمت بطريقة زخرفية وبين كل وحدة وأخرى ورقة زخرفية, وتتميز سجادة جورديز باستعمال عناصر زخرفية من الزهور والثمار والفروع النباتية, وتصف على نمط واحد ولكن بألوان مختلفة, أما الشريط في نوع ميلاس عبارة عن وردات هندسية الشكل, وفي سجادة ماربي Marbi عبارة عن أشكال هندسية.
- الأشرطة الرفيعة فهى كثيرة التنوع ومختلفة الألوان والاتساع ولكنها جميلة في رسومها, توجد التناسق الذوقي بين أجزاء السجادة.
- سجاجيد الصلاة التركية بوجه عام ارتبط تصميمها بعناصر المسجد المعمارية والزخرفية
- عقود المحاريب ترسم أحياناً بخطوط مستقيمة في سجاجيد ميلاس ويأخذ شكل المعين, أما المحراب في سجادة جورديز يرسم على شكل عقد منكسر, وهو يشبه المثلث المتساوي الساقين .
- المحراب يرسم في وسط السجادة في ميلاس, أما في سجاجيد جورديز فيرسم أيضاً في الوسط, ولكن يحده من أعلى حشوة مستطيلة بها بعض الزخارف النباتية.
- انفردت سجاجيد ميلاس للصلاة بتصميم عقد محرابها ذي الشكل المعين وصغر حجم محرابها حيث احتل أقل من ثلث مساحة السجادة, بينما حظى الإطار بالجزء الأكبر
- انفردت سجاجيد ميلاس بوحدات من معينات مزينة من الداخل بزهور ثمانية, يمتد منها إلى الخارج براعم صغيرة فبدت كل وحدة كأنها ماسة متلألئة زينت بها ساحة المحراب .
- استخدم في صناعة ميلاس الصوف الجيد, وهى في الغالب غير محكمة النسج إلى حد ما, وتراوح عدد العقد فيها بين ٤٨-٩٦ عقدة في البوصة المربعة .
- استخدام اللون الأحمر للمحراب في سجاجيد ميلاس, واللون الأبيض لتوشيحتي العقد, وفي الغالب تكون أرضية الشريط الأوسط باللون الأصفر البرتقالي المشرب بالحمرة, وسيادة هذه الألوان لم تمنع من استخدام اللون الأخضر والبنفسجي مع اللونين الأزرق والأخضر في تلوين العناصر الزخرفية .
- اختصت سجاجيد ميلاس بزهور هندسية داخل إطار مثمن تشبه الميدالية, وتكرر منفردة على أرضية بيضاء, وسيطرت هذه الزخرفة على الشريط الخارجي للإطار في كل سجاجيد ميلاس .

هوامش البحث

(١) بطرس البستاني : دائرة المعارف, المجلد الرابع مطبعة الهلال بمصر, ١٣١٨هـ/١٩٠٠م, ص ص٤٢٩-٤٣٠ .

(٢) زكي حسن : فنون الإسلام, القاهرة, ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م, ص ٤١٧.

(٣) حسن الباشا : سجاجيد الصلاة, مقالة بمجلة منبر الإسلام, العدد ١٢, ٢٥ من ذى القعدة سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م, ص ٢١٠

(٤) جزة الصوف : كتلة شعر الصوف عندما تقص من الشاة, وتحتوي على شعر الصوف والدهون والعرق والشبيط والشوائب الأخرى لمزيد من التفاصيل انظر:
أنور محمد عبد الواحد : معجم مصطلحات الصناعات النسيجية, تصنيف عبد المنعم صبري, رضا صالح شرف, تقديم حسن مرعي, طبع في ألمانيا الديمقراطية, ١٩٧٥م.

(٥) يغسل الصوف بالماء الساخن الخالى من الأملاح لإزالة المواد الدهنية ثم يجفف الصوف بتعريضه للشمس والهواء, ثم يغزل الصوف بمغزل يدوي شاع استخدامه بين القبائل ليتحول إلى خيوط.
عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامي تاريخه وخصائصه, مطبعة أسعد ببغداد, ١٩٦٥م, ص١٥٢ .

(٦) الصباغة من أدق المراحل وتتوقف عليها جودة وقيمة السجادة فبقدر جودتها بقدر ما يتألق جمال الألوان المستخدمة في خيوطها, وتتطلب مهارة يجب أن تتوفر في عمال الصباغة, فطريقة معالجة مواد الصباغة سواء بالغلى أو التخمير لها أثر قوى فى ثبات وبهاء درجة اللون وبعد عملية الصباغة ترفع الخيوط من حمام الصبغة دون عصر وتعلق فوق وعاء الصباغة للتخلص من اللون الزائد, ثم تجفف في الشمس, وبعد عملية الصبغ تبدأ عملية تثبيت اللون, والغرض منها تحسين ثبات لون الصبغة واكسابها العمق المطلوب
عزيزة محمود عزب : طباعة المنسوجات في إطار الثقافة, المؤسسة المصرية العامة للكتاب. ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م, ص ١٢٩.

(٧) Ellis, Charles Grant : Holbein carpets in western painting, London, 1980, pp. 215-217.

(٨) حسن الباشا : سجاجيد الصلاة, ص٢١٠ .

(٩) حسن الباشا : سجاجيد الصلاة, ص٢١٠ .

(١٠) حسن الباشا : سجاجيد الصلاة, ص٢١٠ .

(١١) Christopher Dunhan Reed : Turkoman Rugs, Massachusetts, 1966,pp.10-17

(١٢) Joseph V. Mcmullan : Turkish Rugs, Textile museum Washington, 1972,p.23

(١٣) King Donald and David Sylvester: The Eastern carpet in the western world from the 16th to the 17th century, London, 1983, p.27.

(١٤) لم يسبق نشرها

(١٥) وهو لون الصوف الطبيعي ويميل إلى اللون العاجي

Haack, (Hermann): Oriental Rugs, An Illustrated guide, Edited and translated by George and Gorenelia, London,1960, p.59.

(١٦) وهو لون محبب عند الأتراك ويمكن الحصول عليه من مصدرين رئيسين, أحدهما نباتي, والآخر حيواني

المصدر الأول : ونحصل عليه من جذور الفوة, ويختلف اللون الأحمر بين الأحمر الفاتح والأحمر الأرجواني وذلك حسب عمر الجذور لذلك يدعى هذا اللون بلون الخشب Range shab, وقد ينحل اللون الأحمر في بعض الحالات وحتى في السجاد القديم عند تعرضه للماء وليس هذا دليلاً على أن اللون الأحمر لم يكن أصيلاً بل أن اللون لم يحسن تثبيته

المصدر الثاني : ونحصل عليه من حشرة القرمز ومن إناثها فقط, حيث تسخن الحشرات وتطحن ويستخلص منها ألوان بداية من الأحمر وحتى البنفسجي لمزيد من التفاصيل أنظر وليم نظير : المرجع السابق, ص٩٨, و على إبراهيم : المرجع السابق, ص٦, و جيمس فيبرن : أسرار الألوان, مجلة فكر وفن, العدد الرابع عشر, ١٩٦٩م, ص ص ٢١-٦١ .

(١٧) ونحصل عليه من أوراق النيلة وأزهارها, وهو النبات الأكثر استعمالاً في صناعة السجاد, حيث تقطف براعم النيلة وتغمر في وعاء, ويغدو اللون بشكل أسود كالعنبر بعد ٨-١٠ أيام من التخمر, ثم يؤخذ المحلول المتخمر إلى وعاء نحاسي ويبقى فيه لحين الاستعمال, وعندما تغمس خيوط الصوف في هذا الوعاء ثم تستخرج فإنها تعطي لوناً أخضر لا يلبث أن يتحول إلى اللون الأزرق عند تعرضه للهواء الجوي بفعل الأكسدة, أما الأزرق الداكن فيترك الصوف في الوعاء النحاسي فترة أطول, لمزيد من التفاصيل أنظر

Formenton, (Fabio): Oriental Rugs and carpets, Hamlyn, London, New york, 1972, pp52-53 .

(١٨) Maritz : Le Tapis Turc, Anatolia – Asie Mineure, office du liver, 1976. p.347

(١٩) Arsevan, (Gelal Esad): , Arsevan, (Gelal Esad): L'Art Turc, Istanbul, 1939, p.275.

Formenton, (Fabio): Op . cit, p.38 .

(٢٠) لمزيد من التفاصيل عن سجاد القوقاز انظر

سعاد ماهر: الفنون الإسلامية, الهيئة المصرية العامة للكتاب,١٩٨٧, ص ص ١٩٢-١٩٣ .

(٢١) ماربي Marbi قرية صغيرة مهجورة تقع في منطقة جامتلاند بالسويد

Franses, Michael and John Eskenazi: Turkish Rugs and Master paintings, London, 1996, p.121.

(٢٢) دليل متحف استوكهولم .

(٢٣) دليل متحف استوكهولم .

(٢٤) هذا النوع من السجاجيد أنتج بمدينة عشاق وتميز بلون أرضيته البيضاء العاجية, وهو لون الصوف الطبيعي, قد ظهر في القرنيين السادس عشر والسابع عشر, واستمر إنتاجه حتى القرن الثامن عشر .

زكي حسن : فنون الإسلام, ص ص ٤٢٢-٤٢٣ .

(٢٥) لم يسبق نشرها

(٢٦) نحصل عليه من الزعفران (ويسمى الكركم وهو جذر نباتي يسمى بالعروق الصفر, ويستخرج منه مادة صفراء) عندما تضاف له قشور الرمان, ويوجد الزعفران بشكل بري في الهضبة الإيرانية والأناضولية, كما نحصل أيضاً على اللون الأصفر من أوراق اللوز والكرمه والتوت المصفرة لمزيد من التفاصيل انظر
وليم نظير : الثروة النباتية عند قدماء المصريين, الهيئة العامة للكتاب, ١٩٧٠, ص٩٨., وعلى إبراهيم: خطبة الرئاسة (المجمع المصري للثقافة العلمية, الكتاب السنوي الخامس), مطبعة دار الكتب المصرية, ١٩٣٤م, ص٦ .

Haack, (Hermann): Op . cit, p.58 .

(٢٧) ونحصل عليه من العفص (جمع عفصه) وهو نتوء يظهر على شجر البلوط أو على نباتات أخرى بتأثير حشرات تسبب نموه وتهيئ فيه بيضها ومنه يتخذ الحبر والأصباغ, ويكون اللون بنياً غامقاً إذا خلط البني مع أزرق النيلة أو نحصل عليه من الخروف ذو الصوف البني لمزيد من التفاصيل أنظر
وليم نظير: المرجع السابق, ص ٢٢٦, و جميس فيبرن : المرجع السابق ص ص ٢١-٦١.

(٢٨) سجاجيد عشاق ارتبطت بنوعين من التصميمات, الأول زخارف الطيور والثاني السحب والدوائر لمزيد من التفاصيل انظر

Mackie,(W.Louise) : ATurkish carpet with spots and stripes, Textile Museum Journal,Vol.IV,No.3,1976,p.9.

(٢٩) تعد من الزهور التي كانت تظهر على أغصانها وهى في أغلب الأحيان ذات خمسة بتلات, وتشكل الأشكال البسيطة للأزهار المستخدمة في السجاد التركي مع العناصر الزخرفية الأخرى

Mariten, (F.R): A history of Oriental carpets befor 1800, Vienna, 1908, p.87 .

(٣٠) هى زهرة لها جذور في الموروثات الشعبية والأدب والفن, ظل الارتباط بهذه الزهرة الجميلة الأشكال والألوان أحد أهم مظاهر التباهي والتفاخر بين أصحاب الحدائق, وكانوا يتسابقون في زراعتها وفي حسن تشكيلها, إضافة للألوان المميزة لها, وإلى شكل الأوراق والبتلات والرائحة العطرية المنبعثة منها, بسبب شكل البتلات سماها عالم النبات كارل ليانوس بالقرنفليات, ولقد تعدد أشكال زهرة القرنفل وظهر منها ما هو قريب من الطبيعة إلى جانب ما كان محوراً

Mumford, (John Kimberly): Oriental Rugs, forth edition, London, 1915, p.55 .

(٣١) كان الأسقف اللاتيني في ليمبرج في الفترة ما بين ١٦١٤-١٦٣٣م, ويعتقد أن أرمن ليمبرج الذين كان لهم صلات وثيقة مع استانبول ساعدوا "بروشنكي" في الحصول على هذه السجادة, وتؤكد بعض الأحرف "من خلال ترجمة المتحف لهذه الحروف" على أنه قد تم طلب صنع هذه السجادة, وقد اشترى سلف "جوهان أندرياس بروشنكي" عشرون سجادة من القسطنطينية لتأثيث كاتدرائية ليمبرج.

Lamm.G.J.,EinTürkischer Wappenteppich in schwedischem, Besitz, (Kunst des orients), 1955,pp59-68.

(٣٢) Stockholm, Den orientaliska Mattan sverige, Adahl, 1988, p.22

(٣٣) دليل متحف استوكهولم .

(٣٤) لم يسبق نشرها

(٣٥) Maritz : Le Tapis Turc, Anatolia, P.198.

(٣٦) وهى أشكال متنوعة رسمت بأساليب متعددة, ولكنها مرتبطة أساساً بالحلية التي تأخذ شكل الصليب المعقوف, وقد عرفت هذه الحلية عند شعوب العالم القديم "الإغريق والصين" وكانت تعني عندهم الحظ السعيد والخصب, ومن المحتمل أنها كانت ترمز إلى إله الشمس, وقد استخدمت بشكل شائع في السجاجيد التركية, وربما كانت تعني المعبودات الأربعة التي كان قدماء الأتراك يعتقدون أنها تحكم أقاليم الأرض الأربعة, وبمرور الزمن فقد هذا الشكل رمزه الديني وأصبح من الزخارف البسيطة, لمزيد من التفاصيل أنظر

Arsevan, (Gelal Esad): : Op .cit, 1939, pp.216-217

(٣٧) لمزيد من التفاصيل عن شجرة الحياة انظر

سعاد ماهر: اسطورة شجرة الحياة والحضارة الإسلامية, مطبعة المعرفة, بدون تاريخ.

(٣٨) دليل متحف استوكهولم .

(٣٩) لم يسبق نشرها

(٤٠) يقال أن لون أرضية محراب سجادة الصلاة يرمز إلى جماعة من جماعات الطرق الصوفية فاللون الأبيض لجماعة الدراويش القادرية, والأحمر للأحمدية, والأخضر للبرهامية, والأزرق الغامق للرفاعية

محمد مصطفى : سجاجيد الصلاة التركية, مجموعة متحف الفن الإسلامي, القاهرة, ١٩٥٧, ص١٩ .

(٤١) Erdmann, Kurt: The history of the early Turkish carpet, London, 1977, p.43

(٤٢) اتخذت الحليات التي تتدلى من مفتاح العقد كرمز للتبرك والفأل الحسن وتكرارها على العديد من الأمثلة ظاهرة ترجح أن الصانع كان يستخدمها كتميمة تجنبه الخطأ في عمله حتى يتمه دون عقبات, وهذه الوحدة في مجموعها تمثل شكل مشكاة أو ثريا تنير ساحة المحراب, كما هو متبع في محاريب الصلاة, وشكل المشكاة أو المصباح عند الأتراك يرمز إلى الوفاء والإخلاص

Decalatchi, (Robert): Oriental carpets, published by Charles E., Tuttle company, Tokyo, 1976, p.147.

(٤٣) وهى من الأزهار التي شاع استعمالها في آسيا الصغرى بصفة عامة, وفي تركيا بصفة خاصة, على أنه يجب أن نذكر أن اهتمام الأتراك بهذه الزهرة لم يكن مرجعه إلى جمالها فحسب, بل لمعتقدات دينية حيث أن شكل الزهرة واسمها (اللاله) يحمل حروف لفظ الجلالة (الله) لذا فقد اكتسب قدسية لدى الأتراك منذ القرن الخامس عشر وأغرموا باستخدامها في زخرفة فنونهم المختلفة

Wilson: (Relph Pinder): Islamic Art, London, 1957, p.p 56-58.

(٤٤) اسم وحدة من أكبر واهم فصائل النبات, يطلق على كثير من زهور الحدائق, وهناك أكثر من ٢٠٠ نوع من فصيلة الزنبقيات, وتوجد في المنطقة المعتدلة من نصف الكرة

الشمالي, توجد على زهرة الزنبق عادة ست بتلات وسداة بارزة, يفوح من كثير من الزنبق عبير قوي, وثمرته على شكل قرون تحتوي على كثير من البذور, ينموا الزنبق جيداً في التربة الطينية ذات التصريف الجيد, وقد استعان الفنانون الأتراك بهذه الزهرة في زخرفة السجاجيد ببراعة وأساليب متنوعة

Schurmann (U.): Oriental carpets, Yugoslavia, 1966, p.p 42-44.

(٤٥) لم يستخدم في الشرق عنصر زخرفي نباتي بقدر ما استعملت زهرة اللوتس, وعرفت كإرث حضاري في العصر الإسلامي, وجاءت بأشكال مختلفة مجردة عن الفنون السابقة, ومنها ما هو منتفخ أو على شكل براعم, وامتازت بدقتها في القرن (١٠ هـ/١٦م) وكبر حجمها في القرن (١١ هـ/١٧م)

Pope, (A.U): Asurvey of Persian Art from Prehistoric times to the present, Vol VI, Published under the Auspices of the American Institute for Iranian Art and Archaeology, Oxford University, press London and New york, 1939, P.2418.

(٤٦) محمد مصطفى : سجاجيد الصلاة, ص ٢٤ .

Kuhnel, (W.Bode): Antique Rugs from the Near East, Berlin, 1985, P.21

(٤٧) دليل متحف استوكهولم .

(٤٨) لم يسبق نشرها

(٤٩) تحصل عليه بمزج لون الزعفران (اللون الأصفر) مع لون النيلة (الأزرق) لمزيد من التفاصيل انظر

Formenton, (Fabio): Op cit,p.53

(٥٠) حسن الباشا : سجاجيد الصلاة, ص٢١٤.

(٥١) Formention : op.cit .,p.100 .

(٥٢) عود الصليب (الفاوانيا Fawania) وهو نبات عشبي معمر شبه متخشب بري وزراعي وهو يتكاثر بالبذور والعقل, له أوراق خنجرية الشكل وأزهار حمراء جميلة تشبه أزهار الورد, ويعرف بعدة أسماء منها عود الصليب, الفاوانيا, ورد الحميد, ويوجد منه ذكر وانثى, وظهر بكثرة على السجاد التركي بصورته الحقيقية وأيضاً المجردة لمزيد من التفاصيل أنظر

Ferrero, (Mercedes Viale): Rare carpets, London, 1972 .

(٥٣) Formention : op.cit .,p.100 .

(٥٤) Oktay Aslanapa: One thousand years of Turkish carpets, Istanbul, 1988,p.57

(٥٥) زكي حسن : فنون الإسلام, ص ٤٢٩

(٥٦) دليل متحف استوكهولم .

(٥٧) Erdmann,Kurt Jahrbuch der preuszischen Kunstammlungen, Study on the large animal carpets of uncertain origin found in early Italian art, Milan, 1929, p.215.

(٥٨) نقلاً عن

زكي حسن: أطلس الفنون ,ص ٢٣٣ ,شكل ٦٨٧

Mariten, (F.R):A history of Oriental carpets, p.112.

(٥٩) Lamm, C.J, The Marby Rug and some fragments of carpets, Uddevalla, 1985, p.23 .

(٦٠) شكل التنين من الأشكال التي تأثر بها الفنان التركي عن الصينيين, فقد شاع على فنونهم المختلفة, وكان من أكثر الزخارف الرمزية, وهذا العنصر لفت الانتباه في زخارف الفنون التركية وبخاصة الخزف والمخطوطات, ورسم بشكل متنوع, وقد ظهر على السجاجيد التركية المبكرة, كما نراه في هذه السجادة, لمزيد من التفاصيل انظر

Arseven: Les Arts, Decoratif Turce, Istanbul, 1952, p.27 .

Titley, (Norah M) : Dragons in Persian, Mughal and Turkish art, The British library, 1981, p.3.

(٦١) تعود مناظر العنقاء الحيوانات مثل التنين والعنقاء إلى الصين, وقد أدخل المغول هذه الرسوم في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي إلى الفن الإسلامي, حيث وجدت على الكثير من القطع الفنية بعد ذلك

Titley, (Norah M) : Dragons in Persian, P.4 .

(٦٢) Mariten, (F.R):A history of Oriental carpets p .112.

(٦٣) لمزيد من التفاصيل انظر

Yetkin, (Serare): Historical Turkish carpets, Istanbul, 1981,pp.92-93

كوثر أبو الفتوح : السجاد التركي العثماني خصائصه ومراكز انتاجه, دراسة فنية في ضوء مجموعات سجاد القاهرة, مخطوط رسالة دكتوراه, كلية الآثار, جامعة القاهرة, ١٤١٢هـ/١٩٩٢م, ص ٤٤.

(٦٤) نقلا عن

زكي حسن: أطلس الفنون ,ص ٢٣٦ ,شكل ٦٩٨

Lamm.G.J.,EinTürkischer,p.59

(٦٥) وهى زهرة من أزهار الربيع الموسمية في تركيا بأشكال مختلفة وجاءت مختلطة مع العناصر الزخرفية الأخرى, وهى بسيطة المظهر, وذات أربع بتلات (قصوص)

Pope, (A.U): Asurvey of Persian Art, P.2418.

(٦٦) Maritz : Le Tapis Turc, p.p 198-200 .

(٦٧) آدا كلمة تركية تعني جزيرة أي جزيرة ميلاس وهو اسم مستمد من جزيرة تمتد إلى هضبة كاروفا Karova ويبدو أن هذه المنطقة أنتجت هذا النوع من السجاد الذي صنع في نهاية القرن التاسع عشر ولم يكن له صفة الشيوع, فلقد اقتصر على استخدامه محلياً

Maritz : Le Tapis Turc, p.p 199-201 .

(٦٨) وهى ذات تصميم متأثر بأساليب عشاق حيث نجد سرة بيضاوية تتوسط ساحة السجادة وارباعاً منها في الزوايا, وقد تم نسجها في أوائل القرن التاسع عشر

Maritz : Le Tapis Turc, p.p 199.

(٦٩) كوثر أبو الفتوح : دراسات لسجاجيد جورديز في ضوء مجموعة متحف قصر المنيل بالقاهرة, مخطوط رسالة ماجستير, كلية الآثار, جامعة القاهرة, ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م, ص ١٠٣.

(٧٠) نقلاً عن

Joseph V. Mcmullan : Turkish Rugs, p.22.

(٧١) نقلاً عن

Mariten, (F.R):A history of Oriental carpets, p.118.

(٧٢) محمد مصطفى : سجاجيد الصلاة, ص ٢٥ .

(٧٣) Pinner.R, Denny.W: Oriental carpet and Textiles studies, London, 1986, p.p.44-45 .

(٧٤) محمد مصطفى: سجاجيد الصلاة, ص١١ .

Arsevan: Les Art Turc., p.40 .

(٧٥) Maritz : Le Tapis Turc, p.p 199.

(٧٦) يقول الله سبحانه وتعالى "وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به" صدق الله العظيم سورة الأنفال آية(١١)

حسن الباشا: سجاجيد الصلاة, ص٢١٢.

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

* أنور محمد عبد الواحد: معجم مصطلحات الصناعات النسيجية, تصنيف عبد المنعم صبري, رضا صالح شرف, تقديم حسن مرعي, طبع في المانيا الديمقراطية, ١٩٧٥م.
* بطرس البستاني : دائرة المعارف, المجلد الرابع مطبعة الهلال بمصر, ١٣١٨هـ/١٩٠٠م.
* جميس فيبرن : أسرار الألوان, مجلة فكر وفن, العدد الرابع عشر, ١٩٦٩م .
* حسن الباشا : سجاجيد الصلاة, مقالة بمجلة منبر الإسلام, العدد ١٢, ٢٥ من ذى القعدة سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م.
* دليل متحف استوكهولم .
* زكى حسن : فنون الإسلام, القاهرة, ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م .
* .....: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية, مطبعة جامعة القاهرة, ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.
* سعاد ماهر: الفنون الإسلامية, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٨٧
* .....:اسطورة شجرة الحياة والحضارة الإسلامية, مطبعة المعرفة, بدون تاريخ .
* عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامي تاريخه وخصائصه,مطبعة أسعد ببغداد, ١٩٦٥م
* عزيزة محمود عزب : طباعة المنسوجات في إطار الثقافة, المؤسسة المصرية العامة للكتاب, ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م .
* على إبراهيم: خطبة الرئاسة (المجمع المصري للثقافة العلمية, الكتاب السنوي الخامس), مطبعة دار الكتب المصرية, ١٩٣٤م .
* كوثر أبو الفتوح : دراسات لسجاجيد جورديز في ضوء مجموعة متحف قصر المنيل بالقاهرة, مخطوط رسالة ماجستير, كلية الآثار, جامعة القاهرة, ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م
* ..... : السجاد التركي العثماني خصائصه ومراكز انتاجه, دراسة فنية في ضوء مجموعات سجاد القاهرة, مخطوط رسالة دكتوراه, كلية الآثار, جامعة القاهرة, ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
* محمد مصطفى : سجاجيد الصلاة التركية, مجموعة متحف الفن الإسلامي, القاهرة, ١٩٥٧.
* وليم نظير : الثروة النباتية عند قدماء المصريين, الهيئة العامة للكتاب, ١٩٧٠م.
* Arseven: Les Arts, Decoratif Turce, Istanbul, 1952
*, Arsevan, (Gelal Esad): L'Art Turc, Istanbul, 1939
* Christopher Dunhan Reed : Turkoman Rugs, Massachusetts, 1966.
* Decalatchi, (Robert): Oriental carpets, published by Charles E., Tuttle company, Tokyo, 1976.
* Ellis, Charles Grant : Holbein carpets in western painting, London, 1980.
* Erdmann,Kurt Jahrbuch der preuszischen Kunstammlungen, Study on the large animal carpets of uncertain origin found in early Italian art, Milan, 1929.

* Erdmann, Kurt: The history of the early Turkish carpet, London, 1977.
* Ferrero, (Mercedes Viale): Rare carpets, London, 1972 .
* Formenton, (Fabio): Oriental Rugs and carpets, Hamlyn, London, New york, 1972.
* Franses, Michael and John Eskenazi: Turkish Rugs and Master paintings, London, 1996.
* Haack, (Hermann): Oriental Rugs, An Illustrated guide, Edited and translated by George and Gorenelia, London,1960.
* Joseph V. Mcmullan : Turkish Rugs, Textile museum Washington, 1972.
* King Donald and David Sylvester: The Eastern carpet in the western world from the 16th to the 17th century, London, 1983.
* Kuhnel, (W.Bode): Antique Rugs from the Near East, Berlin, 1985
* Lamm.G.J.,EinTürkischer Wappenteppich in schwedischem, Besitz, (Kunst des orients), 1955 .
* Lamm, G.J, The Marby Rug and some fragments of carpets, Uddevalla, 1985.
* Mackie,(W.Louise) : ATurkish carpet with spots and stripes, Textile Museum Journal,Vol.IV,No.3,1976.
* Mariten, (F.R):A history of Oriental carpets befor 1800, Vienna, 1908 .
* Maritz : Le Tapis Turc, Anatolia – Asie Mineure, office du liver, 1976.
* Mumford, (John Kimberly): Oriental Rugs, forth edition, London, 1915 .
* Oktay Aslanapa: One thousand years of Turkish carpets, Istanbul, 1988 .
* Pinner.R, Denny.W: Oriental carpet and Textiles studies, London, 1986.
* pope, (A.U): Asurvey of Persian Art from Prehistoric times to the present, Vol VI, Published under the Auspices of the American Institute for Iranian Art and Archaeology, Oxford University, press London and New york, 1939.
* Schurmann (U.): Oriental carpets, Yugoslavia, 1966.
* Stockholm, Den orientaliska Mattan sverige, Adahl,1988.

* Titley, (Norah M) : Dragons in Persian, Mughal and Turkish art, The British library, 1981.
* Wilson: (Relph Pinder): Islamic Art, London, 1957.
* Yetkin, (Serare): Historical Turkish carpets, Istanbul, 1981.

الأشكال واللوحات

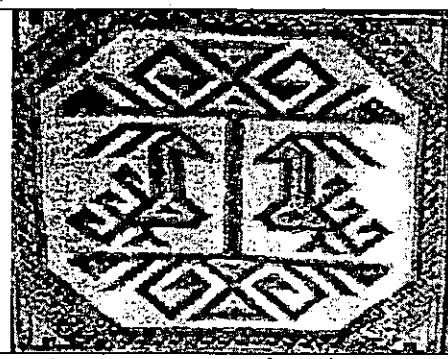

شكل(١) المثمن الذي يحتوي على زخارف الطيور لوحة(١)

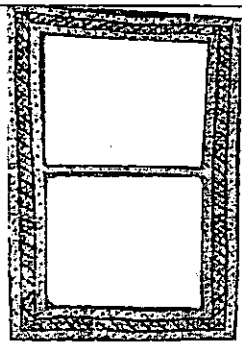

شكل(٢)إطار سجادة ماربي لوحة(١)

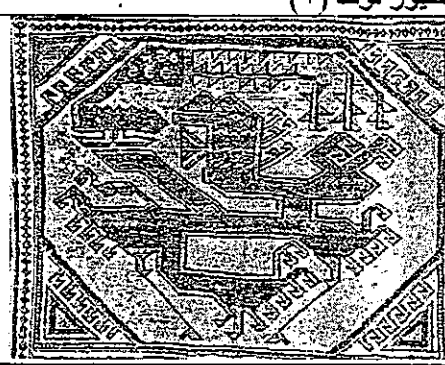

شكل(٣) التنين والعنقاء لوحة(٢)

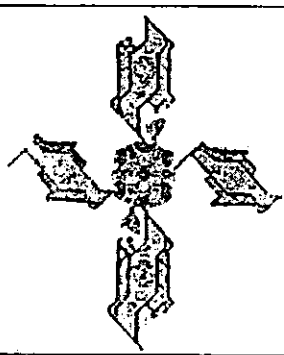

شكل(٤) الزهرة الكبيرة يحيط بها أربعة أوراق على هيئة الطائر لوحة(٣)

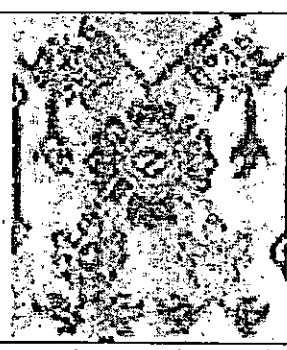

شكل(٥)الوحدة المحصورة بين الزهور الكبيرة لوحة(٣)

شكل(٦) شعار النبالة لوحة(٣)

شكل(٧) السحب الصينية لوحة(٣)

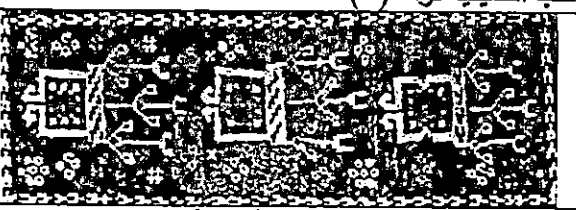

شكل(٨) المستطيل المحاط بزخارف السلسلة لوحة(٥)

شكل(٩) وحدة من المستطيل الكبير بها زخارف شجرة الحياة والوردة الهندسية لوحة(٥)

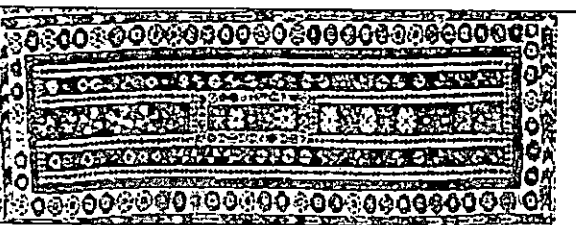

شكل(١٠)المستطيل في سجادة ميلاس ذات التصميم المتنوع لوحة(٦)

شكل(١١) وحدة زخرفية لشكل المعين لوحة(٦)

شكل(١٢)المحراب ذو العقد المنكسر لوحة(٧)

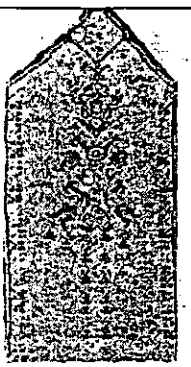

شكل(١٣) الثريا التي تتدلى من مفتاح العقد لوحة(٧)

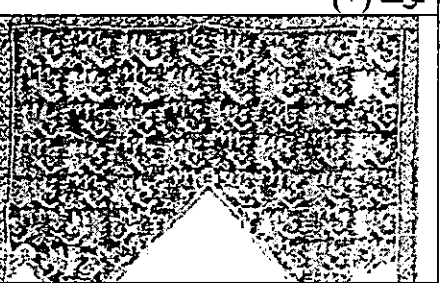

شكل(١٤) كوشتي العقد لوحة(٧)

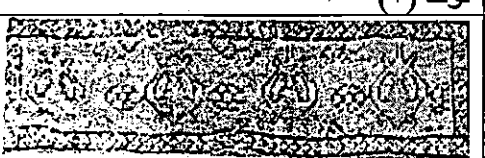

شكل(١٥) الحشوة المستطيلة أعلى المحراب لوحة(٧)

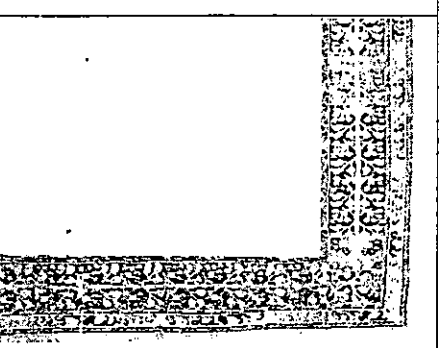

شكل(١٦) إطار السجادة لوحة(٧)

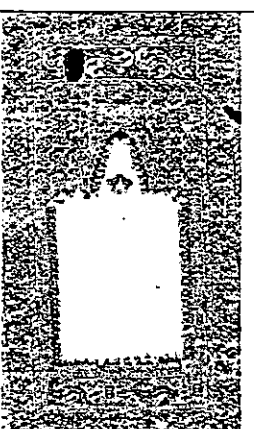

شكل(١٧) المحراب لوحة(٨)

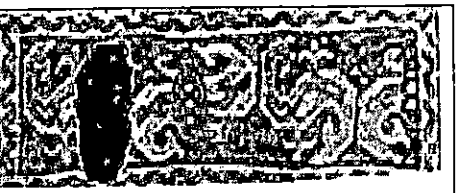

شكل(١٨) زخارف التنين لوحة(٨)

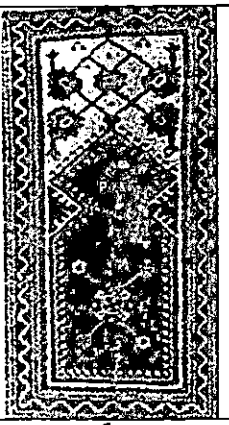

شكل(١٩) المحراب لوحة(٩)

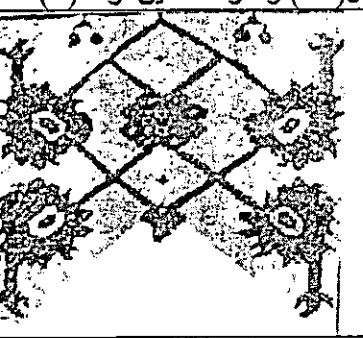

شكل(٢٠)المعين الذي يحتوي على زهرة عود الصليب لوحة(٩)

شكل(٢١)الوردة ثمانية الأطراف لوحة(٩)

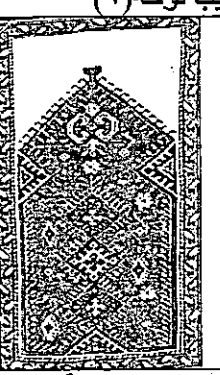

شكل(٢٢) المحراب لوحة(١٠)

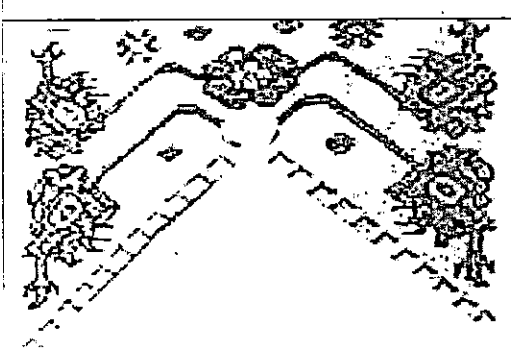

شكل(٢٣) المعين الذي يحتوي على زهرة عود الصليب لوحة(١٠)

اللوحات

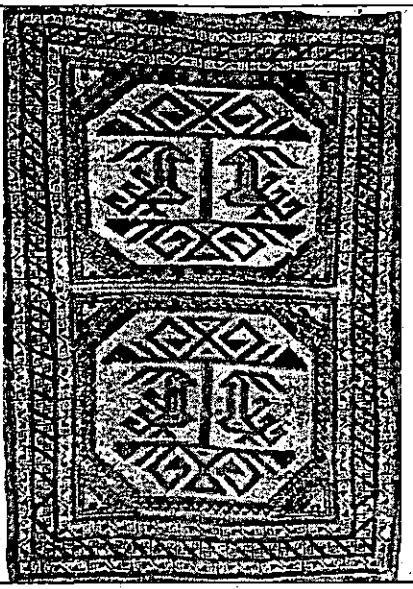

لوحة(١)سجادة ماربي
لم يسبق نشرها

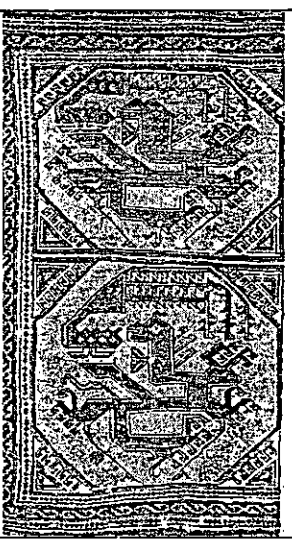

لوحة(٢) سجادة التنين نقلاً عن
زكي حسن: أطلس الفنون ,ص ٢٣٣ ,شكل ٦٨٧
Mariten, (F.R):A history of Oriental carpets, p.112.

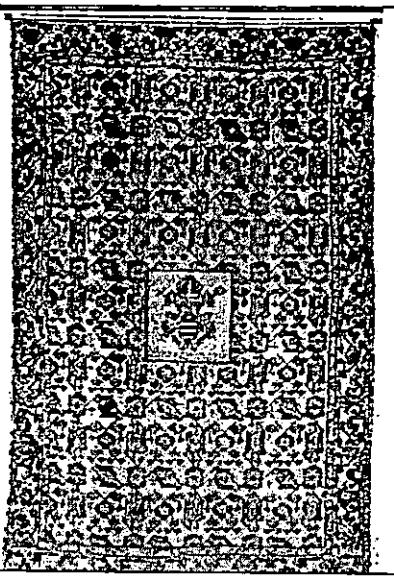

لوحة(٣)سجادة عشاق
لم يسبق نشرها

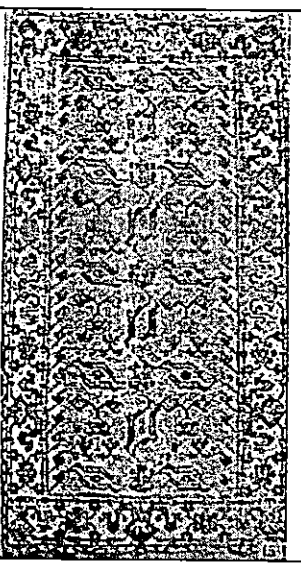

لوحة(٤)سجادة عشاق نقلاً عن:
زكي حسن: أطلس الفنون ,ص ٢٣٦ ,شكل ٦٩٨
Lamm.G.J.,EinTürkischer,p.59

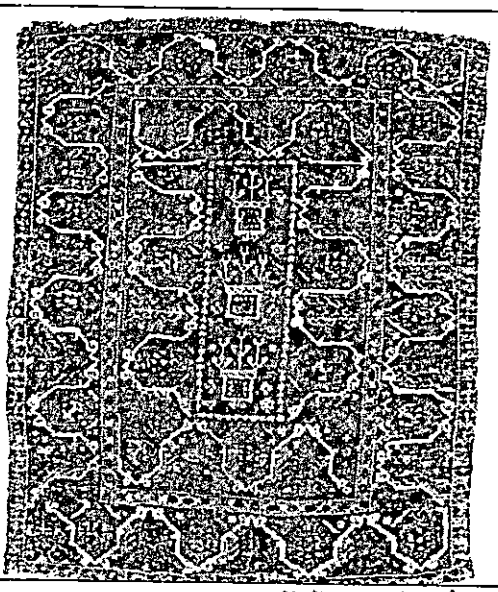

لوحة(٥) سجادة ميلاس ذات التصميم المتنوع
لم يسبق نشرها

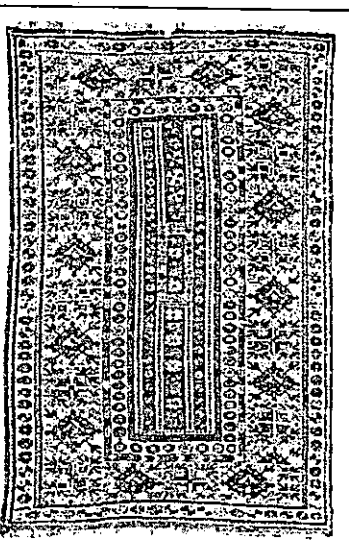

لوحة(٦) سجادة ميلاس ذات التصميم المتنوع نقلاً عن
Maritz : Le Tapis Turc, Anatolia, p.198.

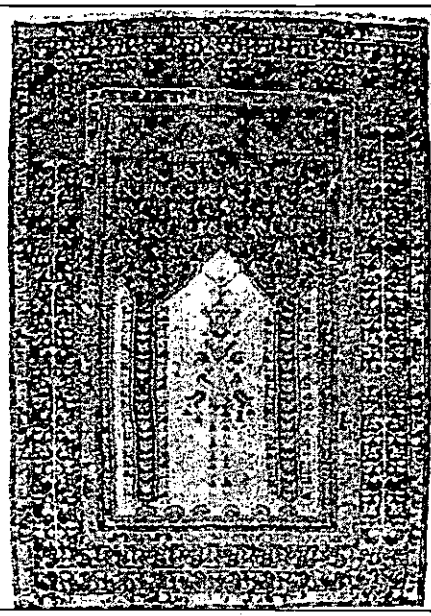

لوحة(٧) سجادة جورديز
لم يسبق نشرها

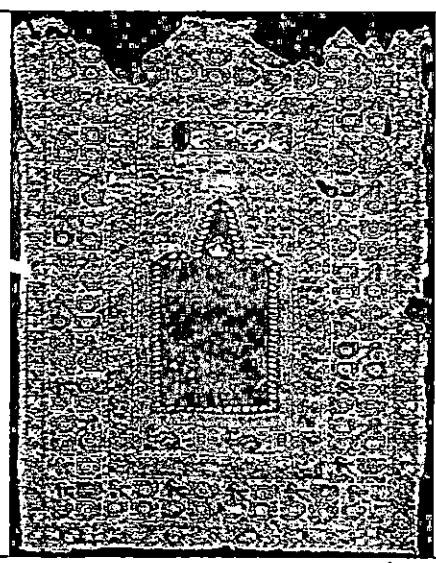

لوحة(٨) سجادة جورديز نقلاً عن
Joseph V. Mcmullan : Turkish Rugs, p.22.

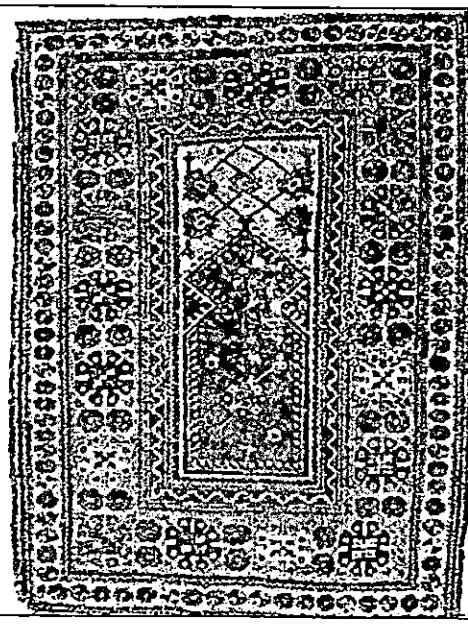

لوحة(٩) سجادة ميلاس
لم يسبق نشرها

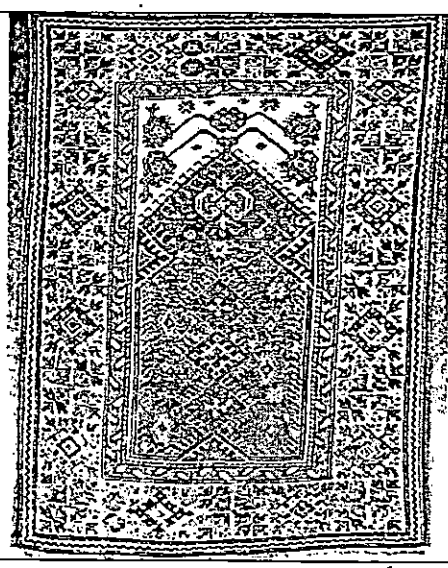

لوحة(١٠) سجادة ميلاس نقلاً عن
Mariten, (F.R):A history of Oriental carpets, p.118.